أقواس

محمد عبدالولي و (الأرض ياسلمى)

عند عودته للوطن صاغ الأديب الراحل محمد عبدالولي اروع اعماله القصصية منها «مجموعة الارض ياسلمى» التي كانت اكثر رواجاً وانتشاراً واكثر تداولاً بين القراء مجموعة الارض ياسلمى كانت عاملاً فاعلاً ومرتكزاً مباشراً في تنامي معدل شعبيته ، واتساع شهرته وتأثيرة داخل الوطن وخارجه ، محمد عبدالولي عانى محنة الاغتراب منذ نعومة اظافرة ، عاش في كنف ابيه التاجر البسيط دابغ الجلود القديمة في بلاد الحبشة ابان الامبراطورية الهيلاسلاسية ، وفي سن مبكرة رفض التمييز العنصري وطأطأة الرأس في موكب الامبراطور اقتداءً برؤوس الرعاة والرعية اجلالاً للموكب الامبراطوري وفقاً لدستور البلاد ، وهكذا ظل المغترب اليمني الصغير يحلم بالعودة الى وطنة ليقبل ترابه ، ومن هذا الشعور نمت موهبته المبكرة وبراعته القصصيه التي شكلت مخاض ولادته وبداية لاعداده كقاص متمكن يجيد عناصر ومقومات مهنة المتاعب وصدرت مجموعته (على طريق أسمرا) اثناء الاندماج الاثيوبي الاريتيري ، وأثارت المجموعة نوعاً من الجدل المتفاقم داخل اوساط الجالية اليمنية الامر الذي اكسبه الشهرة والانتشار الواسع في فترة زمنية قصيرة جداً ، وتوالت قصصه الابداعية وهو مازال في طور الصبا ، وبلغ معدل انتاجه الادبي نحو خمسمائة عمل درامي من اكثرها شهرة وتداولاً (شيء اسمه الحنين) ، (العم صالح) ، (صنعاء مدينة مفتوحة) ، (الاطفال يشبون عند الفجر) و (كانت جميلة) ، (يموتون غرباء) وغيرها من الاعمال الدرامية التراجيدية ، (فالارض ياسلمى) كانت الصحوة القومية المبكرة لتعبئة الطاقات واذ كاء جذوة الحماس بين اوساط الجالية اليمنية في بلاد الحبشة وبقية بلدان المهجر كانت هذه المجموعة جرس انذار يحث ابناء الجالية على الارتباط بالوطن والارض التي جاؤوا منها وتعزيز الانتماء للوطن الام .

لقد أسس الاديب الراحل محمد عبدالولي جذور حركة القصة وابراز هويتها اليمنية التقليدية ، وكان من رواد القصة القصيرة في اليمن ، وبرز كأديب ومبدع في السبعينات برز حجمه كأحد الكتاب البارزين في القصة القصيرة .. وعاد محمد عبدالولي الى الوطن بعد رحلة اغتراب شاقة ليمارس حقوقه المدنية ونشاطاته الادبية والفكرية ، وتبوأ مناصب ثقافية عدة ، وكان بارزاً في الفعاليات الاصلاحية مما اكسبه نفوذاً واسعاً ، وفي عام ١٩٧٠م لقي حتفه مع كوكبة من الشخصيات السياسية والثقافية في حادث طائرة مؤسف ، وفقدت اليمن احد رواد القصة القصيرة وناقدًا بارعاً انتج روائع ادبيه واعمالاً قصصية ونصوصا مسرحية ونقدية .

فريد محسن علي

قصيدتان

عوض ناصر الشقاع

١- دخان

من خلال الدخان كان ازائي
ورقٌ أخضرٌ .. وموت فجائى

من خلال الدخان : جسرٌ مضاءٌ
وبلاد تموت خوف الضياء

قمرٌ ساخنٌ .. أشمَّ حريقي
راحلاً ساحباً هوائي ومائي

نجمة في دمي تحاور أخرى
نيزك متعب يخبُّ ورائي

كنت وحدي فلا يراني صديقٌ
كنت وحدي فلا أرى اصدقائي

٢- الوحيد

ايها الذاهبُ الوحيد بعيدا
تنزف العمر فكرة ونشيدا

اثخنتك السنين : جرحاً فجرحا
وطوتك البلاد بيداً وبيدا

عبرت قربك المواكب تترى
تتوالى حجارة وحديدا

الجديد الذي استحال قديماً
والقديم الذي تبدَّى جديدا

هل تساءلت بعد طول رحيل
كيف اضحت جنازة الوقت عيدا

هل تأملت - والزمان تلاشى -
هل تأملت كيف صرت وحيدا .. ؟؟

برعاية مكتب الثقافة

اذاعة أبين تدشن أكبر مسابقة لهواة الغناء

ردفان عمر

دشنت اذاعة أبين المحلية يوم الثلاثاء الماضي حلقات البرنامج الفني المسابقاتي سوبر نجوم المستقبل – الذي يأتي ضمن خارطتها البرامجية للفصل الاول من العام ٢٠٠٦م – البرنامج تنفذه الاذاعة برعاية مكتب الثقافة بالمحافظة وقد وصل عدد المتقدمين (٣٩) هاوياً وبعد التفعيات التي لم تصاحبها ادوات موسيقية للمسابقة (٢٦) موجه وسوف تتوزع على ١٦ حلقة اسبوعية بمعدل ٦ مواهب للحلقة الواحدة – وسوف يشارك في التحكيم عدد من الموسيقين المرموقين في ابين منهم / الملحن والموسيقي / محمد اليافعي – والفنان محمد النعيري – قائد الفرقة الموسيقية التابعة لمكتب الثقافة / والملحن / سالم العبد / قائد فرقة بلابل بناء الموسيقية ، ويعتبر هذا البرنامج منه اكبر البرامج الفنية المسابقاتية التي تنفذها الاذاعة وقد تميزت الاذاعة وتالقة في تقديم البرامج الفنية التي كانت قاعدة انطلاقه لهذه البرنامج .

والجدير بالذكر ان الفائزين هذا البرنامج سوف يتبناه مكتب الثقافة وبالتالي اصدار شريط كاسيت عبر احدى الشركات يضاف الى مبلغ مالي – البرنامج سوف ترافقه فرقة موسيقية مصغره / وهو احدى نتاج جهود قسم البرامج والانتاج في الاذاعة / التقديم للزميل / جمال محمد حسين / اخراج للمبدع / نهرو علي قاسم / وهو تحت اشراف الاستاذ / شداد علي ماطر / مدير الاذاعة .

وحول ذلك قال الاستاذ / حسين محمد ناصر / مدير مكتب الثقافة / ان هذه البرنامج يأتي ضمن اهتمامات مكتب الثقافة في صقل مواهب الشباب في الغناء .

مع كتاب من أجل ثقافتك - أم من أجل صحتك .. ممنوع التدخين

سارتر : صحة المرء مرتبطة بثقافته

بعض العلماء :

رأينا من يدلل نفسه بحبة سيجارة فيقضي عمره في البحث عن علاج

قراءة / نهلة عبدالله

(ممنوع التدخين) عبارة ربما وصفها البعض بانها حرية شخصية وانت مالك ؟ وانا مالي ؟! لكن هل ثمة علاقة اوصلة بني كثير من الشعارات والعبارات التي بدأت تعتري علاقاتنا الانسانية ، وهذه الاختراقات الفظيعة الحاصلة التي تجري في حياتنا ومجتمعاتنا مع القتل والارهاب والسرقة هل نستطيع وقفها بعبارة واحدة ممنوع القتل ممنوع الخ ؟

سؤال واحد لا اكثر ام ان المسألة ليست مجرد قوه ارادة : التوقف عند او اخر اصدارات السنة الماضي ٢٠٠٥م امر لابد منه لمعرفة الجديد في عالم المعلومات وخاصة عندما تكون هذه المعلومات من اجل ثقافة القارئ .. الكتاب بعنوان كيف تمتنع عن التدخين : كتاب يعلمك قوة الارادة ، اي ان التوقف عن التدخين لايعنى فقط تجنب امراض القلب والتوتر الزائد والسرطان ، بل ضروري للمحافظة ايضاً على الحياة ، لكنه ايضاً امر صعب ومؤلم ولا اذل على ذلك من ان كثيرين يعلمون ان التدخين يضرهم ويريدون الاقلاع عنه لكنهم لايستطيعون ومع كل سيجارة يدخنوها يشعرون باقترابهم من منطقة الخطر ، بل ومن منطقة اللاعودة – احياناً – كانهم يواصلون التدخين وبمعدلات مخيفة .

فالمسألة ليست مجرد قوة ارادة بل هي ايضاً مسألة اعتماد ؟ من النفس (فالنكوتين) مخدر ككل المخدرات اي ان الوقوع في قبضته سهل والافلات منه صعب ، ومن طبعة الامور اننا حين نقلع عن شيء لابد ان نجد البديل الذي يشغل الفراغ الطارئ ، وعند الاقلاع عن التدخين تكون العادة ان ويشغل الفراغ الذي تركته السيجارة بمزيد من الطعام فانت تضعه في فمك كما كنت تفعل بالسيجارة وتشغل به يديك اللتين كانتا تنشغلان باشعال السيجارة وتدخينها ووضعها هنا اوهناك كما ان الطعام يشغل فراغاً داخلياً كان قبل ذلك يمتلئ بدخان السيجارة.

اضافة الى كل ماسبق فان بين التدخين والطعام علاقة مباشرة فمن ناحية ثبت ان التدخين ساعد على اتمام استيعاب الجسم للطعام بحيث يهضمة بسرعة ويخزن مقداراً قليلاً من الدهون ، لكن التدخين من ناحية اخرى يفقدك الشهية ، وبالتالي فعندما تتوقف عن التدخين تعود شهيتك قوية ويزيد التهامك للطعام ، ويزيد وزنك ، كما ان امتصاص جسمك للدهون يقل فيزيد وزنك زيادة اخرى .

ويساهم هذا التأثير في احجام الكثيرين عن الامتناع عن التدخين ، ويأتي هذا الكتاب الجديد الذي وضعته المؤلفة (كارولين ادلرا وامار غريت كوماس) يؤكد انه من الممكن الامتناع عند التدخين مع تجنب زيادة الوزن .

والمشكلة الكبرى هي ان الافراط اللارادي في الطعام مرتبط بالتدخين اللارداى في الحالتين ينساق المرء وراء اشارات تصدرها مراكز المتعة في المخ فيمتثل لها ويفعل ماتشر به .. دون تبصر .

وهكذا ركزت المؤلفتان على مسألتين :

١- الاعداد الجسمي والنفسي المناسب لمواجهة صعوبات الاقلاع عن التدخين .

٢- تنفيذ عملية الاقلاع عبر سلسلة من الاجراءات الصغيرة .

واضافة الى ذلك تؤكد المؤلفتان ان الاقلاع عن التدخين بعد ادمانة وككل العمليات الصعبة في حياة الانسان يحتاج الى مساندة كبيرة ومخلصة من المحيطين (بالمدمن) .

كلمة قد تبدو غريبة حين نقصد بها شخصاً يدخن السجائر فقط وليس شيئاً من الاشياء المحضورة تداولها بحكم القانون ولكن يكفي ان نعرف بأن عبارة (ممنوع التدخين) صارت ناموسباً عاماً في العالم اجمع لادخل له بالسياسة او شؤون الحكم او القانون .

وكما قال احد المفكرين ويعتقد ان القول (لسارتر) :

اذا اردت ان تعرف ماهو التدخين فتصور انك تعدد وفمك على انبوبه العادم (اكزوست) الخارج من سيارة ذات محرك قديم .

هل هناك اسوأ من هذه الصورة ؟

وللتخلص منها لابد من قوة الارادة وقوة الارادة هي ايضاً اول ماتحتاجه لتمنع نفسك من الافراط من الطعام .

فماذا نقول من اجل صحتك ام من اجل ثقافتك امتنع عن التدخين ؟

اختتام فعاليات الايام الثقافية للفقيد إدريس حنبلة

متابعة / عبدالله الضراسي

اختتمت نهاية شهر ديسمبر المنصرم فعاليات الايام الثقافية للفقيد ادريس حنبلة والتي تقام سنوياً خلال الفترة من (٦ – ٢٧) ديسمبر الاحتفاء بذكرى مولده ورحيلة اللتين تصادفان هذه الفترة فقد استضاف منتدى الشاعر محمد سالم باهيصمي منتصف شهر ديسمبر الجاري الفعالية الثقافية الثالثة (مناسبة عيد ميلاده الـ ٨٣) في منتدى ضمن فعاليات ايام حنبلة الثقافية لمركز ومنتدى الفقيد حنبلة (٦ ديسمبر حتى ٢٧ ديسمبر) وقد تحدث في الفعالية عدد من المثقفين وافتتحها وادارها الباحث احمد السعيد .

كلمة الشاعر الباهيصمي

في مستهل فعالية الاحتفاء بالذكرى الـ ٨٣ لميلاد الشاعر الكبير الراحل ادريس حنبلة تحدث الشاعر محمد الباهيصمي قائلاً : يسر المنتدى ان يحتضن فعالية الذكرى الـ ٨٣ لميلاد الشاعر الراحل الكبير الاستاذ ادريس / احمد حسن حنبلة رحمه الله ومثلما كان ادريس في قمة عطاءاته الوطنية والسياسية والثقافية والتربوية شاغلاً مدينة عدن وهي تحت حراب المستعمر الذي حاول فاشلاً اسكات صوته الوطني والنقابي والادبي بمختلف الاساليب القسرية بما فيها السجن الا انه ظل صوت الشعب الحر وحتى مماته لم يهدأ صوته فقد ظل حضوره المتمثل في مركزه ومنتدى ، وقيادة مجلس امناء المركز الاوفياء علي عبده سالم ويونس حسن ابراهيم وهذه دلائل لاتقبل الشك انه لازال حاضراً بيننا رغم رحيلة الجسدي .

حديث مركز حنبلة

وقد تحدث عن مركز ومنتدى الفقيد الشاعر ادريس حنبلة الاستاذ الباحث / احمد السعيد عضو مجلس امناء المركز نيابة عن الاستاذ علي عبده سالم رئيس مجلس الامناء المركز كونه في رحلة علاجية بمحافظة تعز (شفاه الله واطال في عمره) حيث تحدث الباحث احمد السعيد قائلاً : تأتي فعالية الاحتفاء بالذكرى الـ ٨٣ لميلاد الفقيد ادريس حنبلة في منتدى الشاعر باهيصمي بغية توزيع فعاليات الايام الثقافية هنا وهناك وقد بدأ هذا التقليد والذي انطلقت فعالياته منذ عام ٩٥م وهي امانة ثقافية ثقيلة لاتقدر ولاتستطيع ان تتحملها الجبال وهي العملية الثقافية والتي اخذت شكلها التراكمي منذ قيام المركز في ١٩٥١/١٢/٢٧م اخذت العملية بالتطور الثقافي ماوصل اليه المركز الان وقد اصبح مركزاً يقدم خدمات ثقافية مهمه جداً سواء على صعيد البحث الميداني او ابحاث الدراسات العليا سواء الماجستير اوالدكتوراه ،وقد أسس المركز في بداياته الاولى وبشكل شخصي وذاتي الحاج احمد حسن حنبلة في ٨ اكتوبر ١٩٣٩م وتسلمه الاستاذ ادريس حنبلة في ٨ ديسمبر ١٩٥٠م وفي ١٧ أبريل ١٩٨٤م كتب وصية مجلس امناء مركز حنبلة حيث منحه صلاحيات مطلقة ولكن مع الاسف هناك اعضاء بالاسم بل ان بعضهم لم نعرفهم الى هذا اليوم واغلبهم عضو بالاسم وعارف ان اسمه موجود بالوصية ولم يعمل شيء وخاصة وان بعضهم في موقع يسمح لهم عمل الكثير وقلة قليلة لاتتجاوز اصابع اليد والتي تحضر ولها حضور فاعل وعلى رأسهم الاستاذ ان القديران علي عبده سالم ويونس حسن ابراهيم .. ومع هذا فان المركز يسعى من الجمع الكامل والمعالجة الشاملة لكل مايتعلق بحياة الفقيد الشاعر وكذلك معالجة وجمع المعلومات لحياة عدن الثقافية وتوفير المعلومات الموثقة وخلق جسور للتعاون مع الاخرين محلياً وعربياً واقامة الندوات وورش العمل وتنظيم المعارض وتشجيع الدراسات والبحوث واصدار المطبوعات .

اما متحف الفقيد ادريس حنبلة فانه يضم حاجياته الشخصية واوراقة الخاصةبالاضافة الى مخطوطات خاصة والبومات صور وحلقات شخصية وشهادات وكتب ومؤلفات قيمة فيها (١٤٤) كتاباً نادراً ودوريات وكذا نماذج من صحف الاربعينيات .

وكذلك الارشيف ويحتوى على (٧٥٠) ملفاً وكتبة تضم ٣٥٠ شريط سمعي و ٥٠ شريط بصري وارشيف صور يضم صور نادره .

احاديث رواد المنتدى

وبعد ذلك تحدث الاخوان شوقي عوض وخالد قائد صالح حول جوانب من حياة الفقيد ادريس حنبلة .

ادريس حنبلة

فعالية الاختتام

اما في فعالية اختتام الايام الثقافية للفقيد ادريس حنبلة والتي جاءت خلاصة للفعاليات الثقافية خلال شهر ديسمبر فقد تم فيها الاستماع الى [illegible] جل للفقيد ادريس حنبلة وفيه قصيدة شعرية حول اكتشاف النفط في عدن وكذلك استمع الحاضرون الى قصيدة للشاعر صالح حمود ثم قصيدة اخرى قرأت نيابة عن الشاعر الشعبي ثابت العزب.

فعالية التكريم

وتم بعد ذلك تكريم عدد من رواد المنتدى والمركز والمتعاونين مع المركز وكذلك تم تكريم الباحث الانتر بولوجي د. فلاج ميلر والذي جاءت اغلب مراجع رسالة الدكتوراة من ارشيف مركز حنبلة .

مداخلات نقدية

وفي ختام الفعالية تحدث الاخوة مهندس محمد مبارك حيدرة وخالد قائد صالح وشوقي عوض بمداخلات نقدية تناولت شيء مناحي ابداعات الفقيد ادريس حنبلة .

خيري شلبي وزهرة الخشخاش

سلوى اللوباني

زهرة الخشخاش أحدث أعمال الكاتب المصري خيري شلبي، صادرة عن دار الشروق لعام ٢٠٠٥، نشرت بعض مقتطفات منها في بعض الصحف وأثارت ضجة كبيرة، تناولت الرواية أحداث تقع بين فترة الحرب العالمية وثورة ٥٢، تدور حول الشاب "بهاء" وتعرضه لعالم غريب، فمن خلال صداقاته وعمله في الاسكندرية التي انتقل اليها تاركاً بلدته الصغيرة وعائلته، يرى عالماً ملئ بالعلاقات الغريبة، والصفقات السياسية والتجارية، والغش التجاري، وجمعيات يهودية ومنشورات صهيونية، وعالم الغرز والحشيش والمخدرات بانواعها، الرواية مثيرة مليئة بالاحداث على مدى ٥٠٠ صفحة، تنقل القارئ الى تجارب غير معتادة باسلوب سلس وبسيط.

بهاء ووالده

والده شاعر سياسي ومثقف واع بالتاريخ، جعبته التربوية مليئة بالكثير مما يريد زرعه في قلب وعقل بهاء قبل أن يغادره للدراسة والعمل عند "عنتر بك الشماشرجي"، فكل ما ادخره من معلومات وقيم تربوية وأخلاقية يريد تزويده بها، تزويده باكبر قدر من المعلومات والمعارف، كان ينتهز الفرص ليفتح مع بهاء اي موضوع أو امر من الامور التي قد تعترضه في الدراسة أو تصادفه في العمل، بهاء اعتبر نصائح والده له "كالفيتامينات".

بهاء وغرز الحشيش

غرز الحشيش التي عرفه عليها صديقه حمادة بعد انتقاله الى الاسكندرية، حمادة التي كانت سيجارة الحشيش رفيقه وغرز الحشيش مكانه المحبب، فبنظره الحشيش لا يؤدي الى الادمان كالخمر والافيون، غرز الحشيش التي كانت مباني قديمة من العصر المملوكي تضم تكية ومكانا للصوفية ومعهداً لدراسة القرآن الكريم ومساكن للطلبة، فجار عليها الزمن وأصبحت الان غرزة للحشاشين... "الغرزة ساحرة... عبارة عن كهف ضيق مظلم لا يغري بالدخول اليه على الاطلاق، لكنك ما ان تدخله حتى تراك منجذبا كأن مغناطيساً يجذبك بقوة لتمشي وسط الظلام في سكة لولبية لا تتسع الا لجسدين".

بهاء وحمادة

لقاءات بهاء وحمادة تؤرخ لمراحل من حياتهم، فكل لقاء بينهما كان حمادة يقص على بهاء حكايته العجيبة مع والده ووالدته، صديقه حمادة الوحيد في البر المصري كله وربما في العالم يحمل شخصيتين باسمين مختلفين، في كل البيانات في سجلات الحكومة لكل منهما بطاقة شخصية خاصة بحيث يستطيع ان يرث خاله يوسف القططي وأباه هاني بك معا بشرع القانون، فوالدته قيدت اسمه في السجلات بعد ولادته باسم أخوها تحت اسم يوسف، ووالده قيده باسمه تحت اسم أحمد، فهو يحمل اسمين وديانتين وهما اليهودية والاسلام، يتحدث حمادة عن والديه بعمق الى حد الفناء في شخصيتهما، واحيانا يتكلم عن امه مثلما يتحدث العاشق عن معشوقته الوحيدة في الحياة، واحيانا اخرى يلعنها باعتبارها مجردة من مشاعر الامومة بل من كل المشاعر الانسانية، يتحدث عن ابيه باعتباره الاب الرحيم الحنون، وبعد برهة يعتبره من انذل خلق الله، فهو طفل كان في حضانة ام ممرورة من الاب كارهة لذكراه، انساقت وراء رغبتها العنيدة في الكيد لطليقها فاكثرت من اقامة الحفلات التي في نهايتها تستقبل بعض الرجال في مخدعها تحت سمع وبصر الطفل التعيس، فمسحت من ذاكرته صورة الام، ووضعت بدلا منها صورة الانثى المثيرة.. "لا احترم والدتي هي التي قضت على امومتها في نفسي ولفتت نظري الى المرأة فيها"، وخيوط الامومة انقطعت بينه وبين والدته منذ ان القت به في حضن زوجة خاله وانصرفت الى حياتها، زوجة خاله التي لا مانع لديها من انفاق كل اموالها على الجمعيات اليهودية وفقراء اليهود اليمنيين والمصريين، فأصبح حمادة يتعاطف مع ايتام الشوارع لا يجد فرق بينه وبينهم، ويروي لبهاء قصص وحكايا حول مساعدة والدته وجدته للجمعيات اليهودية، فأم والدته يهودية ايطالية بينما أم خاله يوسف يهودية مصرية، كانت جدته وامه يقومان بنشاط مكثف لتشجيع فكرة الوطن اليهودي ويدفعون اموالا طائلة لشراء بيوت الفلسطينين ويرحلونهم الى البلاد العربية، يقومون بجمع التبرعات من رجال الاعمال اليهود والاثرياء.

بهاء والثنائي

الثنائي مصطفى عبد العزيز(مسلم) و توني رزق (يهودي من مواليد حوش النجار في الاسكترية) وهما ليسا مجرد اصدقاء فحسب بل انهما في الواقع شخص واحد ولكن من صورتين متباينتين.."لم أر في حياتي اتحاداً بين شخصيتين الى هذا الحد.. ان الخاطرة تلمع في عيني احدهما فسرعان ما تصير فكرة في دماغ الآخر"، "الاتصال بينهما روحي وسحري، كأن هذا الثنائي يتحكم ببضائع السوق ليستفيدوا من بيعها بثمن اعلى من المعتاد، ومن خلال عمله مع هذا الثنائي كانت الخواطر المقلقة تداهمه وتنذره بالسوء ان بقي واقعاً تحت تأثيرهما، فهو يمكن أن ينسى دراسته وكليته وينسى أهله، اي يصبح في مهب الريح، كان مصطفى يجذبه بقانونه..."الحياة تبدو غاية في السهولة والسلاسة شرط ان يتعلم الانسان لغة الاسواق، مفردات الاشياء، اختراق السكك الى امعاء المسؤولين بجميع مستوياتهم بجميع الاشكال المبتكرة، يمكن ان تصبح مليونيراً في ساعات معدودة"، قانون مصطفى ان تكون فاهماً لنطق الحياة العملية خبيرا بدروبها، ومن خلال العمل معهما اكتشف عالم المال والتجارة، ان اليهود يمتلكون معظمه في مصر (في ذلك الوقت)، فمصانع عنتر بك لا يملك فيها سوى نسبة ٣٥٪ وبقية الاسهم في شركته لعائلات يهودية مثل ال موصيري، ال كوريل، وان كل المصانع والشركات في مصر لا تخلو من المال او العقل اليهودي، بنك مصر ساهموا في تأسيسه وشاركوا في مجلس ادارته، وكيف وضح له الثنائي مصطفى وتوني ان اليهود المصريون مرحب بهم اما اليهود الطلاينة والروس والبلغار والمجريون فانهم خبراء ابتزاز وتهريب.

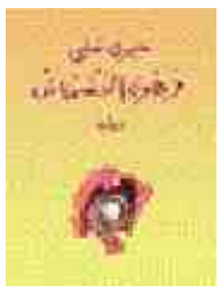

بهاء وسوق العمل

اشتهر في السوق العام وخاصة في حي سوق السمك، اكتسب شهرة بانه مورد بضائع وتنوعت المجالات التي عمل بها ونال خبرة وافية، مجال المنسوجات، مجال الحدايد، مجال البقالة، كان دفتر توفيره يمده بآمال عريضة في الانفاق على دراسة جامعية وتاجير مسكن في حي راق وبناء مكتبة منزلية غنية كمكتبة عمه اسماعيل... "دفتر التوفير كان يبعث الاطمئنان الى نفسي... ولذة عميقة كلما أعدت الحوالة الى والدي نظراً لعدم حاجتي لها، ومن ثم بدأت ارسل لوالدي حوالات بريدية بمبالغ لا بأس بها، ولكنه كان يعيد أرسالها لي طالباً مني التوفير لنفسي"، واجبر أعمامه بوقف الهبات المالية التي كانوا يمدونه بها، الى أن اضطر الى سحب اخر رصيد لديه فالسوق كالبحر قلاب، ففي تلك الفترة كانت الاضطرابات تعم البلد، المجتمع الطلابي يمور بثورة عارمة ضد الانجليز والقصر والاحزاب والاساتذة، وتناحر وتصادم بين طلبة الاخوان المسلمين وطلبة الوفد والطلبة الماركسين والاشتراكيين والليبراليين، يفجرون قضايا عديدة منها قضية الاسلحة الفاسدة التي وزعت على جنود مصر ليحاربوا بها اسرائيل في حرب ٤٨ فارتدت عليهم هم بدلا من ان تقتل العدو، وتنديدات بقتل حسن البنا، واعمال عنف وتخريب.

بهاء والشماشرجية

انتشرت اشاعة عن قيام ثورة شيوعية قريباً في مصر، فسارع الشماشرجية بتهريب اموالهم الى الخارج، وبالفعل قامت ثورة ولكنها ثورة الضباط الاحرار عام ٥٢، وانكمش العمل الى حدود ضيقة الى ان أصبح الشماشرجية والعاملين معهم بدون عمل، فاهتدى عنتر بك الى تأسيس شركة الغزل والنسيج والصباغة وهي شركة مساهمة مصرية... "الشمارجية وامثالهم لهم العذر في ان يفعلوا كل الموبقات ليبقوا ابد الدهر أسياداً، يملكون الثروة والسلطة ورغد العيش، تكونت ثروتهم في الاصل من تهريب البضائع والسلع الحيوية أثناء الحرب العالمية وتخزينها للبيع في السوق السوداء"، كان بهاء مبهورا بقوتهم ومالهم ونفوذهم الى أن اكتشف عملهم بتهريب المخدرات وتوريطه به.

بهاء وعمه اسماعيل:

عمه اسماعيل كان اقرب الناس الى قلبه وعقله ونفسه، يستمتع معه بالمناقشات الفلسفية الادبية العلمية السياسية، يروي عطشه الى المعرفة، ويوقظ في اعماقه ميولا فلسفية مثيرة مشرقة، بدأ بهاء مشواره برفقة والده وانتهى برفقة عمه اسماعيل بعد أن.....

رواية تستحق أن تُقرأ..ليتعرف القارئ على مصير بهاء بعد هذه التجارب والعوالم الغريبة.

رحلتي مع المسرح

من أثينا الى عدن ١٩٧

بعض ماقيل ومرت به مسرحية (ست البيت)

عمر عوض بامطرف

في الحلقة الماضية رقم (١٩٦) من (رحلتي مع المسرح) المنشورة في عدد الخميس ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٥م من صحيفة (١٤ اكتوبر) الغراء وصلت بالقارئ الى نزول ستار النهاية للمسرحية على المشهد الاخير ، واليوم اريد ان اعرض على القارى ازمة المسرح الدرامي من تجاربي وتجارب بعض الاصدقاء من المهتمين بالحركة المسرحية في اليمن .. واول مايعاينه الكاتب المسرحي بعد اكتمال النص له عدم حصوله على الفرقة التمثيلية القادرة على عرض مسرحيته ، واذا توفرت الفرقة لم يتوفر المسرح فنحن ليس عندنا مسرح حقيقي حتى اليوم .

ومن تجاربي وتجارب بعض زملائي المدرسين والموظفين وجدت ان السبب الرئيسي في المنازعات الزوجية ينشأ عن عدم التكافؤ بين الزوجين او بين افراد الاسرتين لعدم الحرص في الاختيار ، فكتبت في اكتوبر عام ١٩٦٤م ، مسرحية قصيرة باسم (سعاد) تتعرض للزواج غير المتكافئ بين الاسر وبخاصة تلك التي ان استشارت وسألت عن حقيقة اخلاق ومعدن الاسرة الثانية لاتجد النصح والمصارحة ممن تستشير ، وهؤلاء يغفلون عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : (الدين النصيحة) فينشأ النزاع المؤدي الى انفصال عرى الزوجية .. ويتسبب سوء الاختيارفي المعاناة لاسرة الفتاة اكثر مما يتسبب للزوج ولاسرته ، وبخاصة اذا كان لهما اطفال .. ومازالت (سعاد) حبية درج مكتبي !!

ثم اتممت مسرحية (ست البيت) في اكتوبر ١٩٦٤م ، ولم اجد الفرقة المتكاملة ولا المسرح لتقديم المسرحية ، حيث توزع اعضاء الفرقة التي قدمت مسرحية (فتاتنا اليوم) ، على مسرح الحزب الوطني الاتحادي بعدن في السادس من اغسطس ١٩٦٤م وبعد جهود وصبر ، وبحث عن العنصر النسائي عرضت (ست البيت) لليلتين في مدينة البريقة على مسرح مصافي عدن وهو مسرح متكامل بكل لوازم المسرح الفنية ، ثم على مسرح المدرسة المتوسطة للبنين بعدن ليلتي ٢٩ , ٣١ اغسطس ١٩٦٥م .

واريد ان اوضح هذا ان مسرحية (ست البيت) لم تحض بالنقد الدرامي الذي يدل على قدره وتمكن الناقد من ادواته النقدية ، وكذلك مسرحية (تاتنا اليوم) وما تبعهما من مسرحيات ، لان العقد الدرامى له خواصه ونظرياته واتجاهاته الفكرية والفنية ، وهو ما نفتقده حتى اليوم بعد مرور مائة عام من ظهور اول عرض مسرحي في عدن .

واذكر انه كان للهيئة العربية للتمثيل تقليد جيد ، فكنا ندعو بعض الزملاء من المهتمين بالمسرح (ست البيت) على الاصدقاء ، توزعت اراؤهم في اتجاهين حول مضمون المسرحية ، فمنهم من اعتبرها رمزية باسقاطهم شخصية الوكيل (عبده) على المستعمر الانجليزي للمناطق المحتلة من الجنوب اليمني ، وعدن على (ست البيت) ، وكان مما اوحى للقائلين بهذا ظهور بطل المسرحية الاخ / علي صالح المسيبلي الذي مثل دور (الحاج احمد) رب الاسرة اليمني في جميع فصولها ، ثم قام في المشهد الاخير بدور (عبده) المتولي شؤون الاسرة ، ظهر لابساً البدلة الافرنجية السوداء ، والمونوكول معلقاً على عنقه يستخدمه من حين الى اخر للنظر باحدى عينيه ، وقد فاجأني به في ليلة العرض الخاص الاولى على مسرح شركة مصافي عدن في البريقة ، ثم بعد نقاش بيننا اتفقنا ان يستمر ببزته التي ظهر بها في بقية عروض المسرحية .. وقد لزمني اعادة حوار (مريم) التي ادت دور (ست البيت) كما اعدت كتابة حوار ولدها (عبدالله) في الدور الختامي ليكون استقبالهما للوكيل (عبده) في المشهد الاخير فيه شيء من الاستعلاء وفرض شخصيتيها عليه بقوة ، واشعاره بأنهما قد ادركا حباياه في تأييده طلب زواج ناصر لابنه عبدالله من سعاد .

وكان البعض في جلسة النقاش معنا يفضلون لو اتفقت الاسرة على زواج (سعاد) بابن خالها عبدالله ، وكان هذا في نظرهم سيؤدي الى تمتين اواصر المحبة والمودة بين الاسرة الموزعة بين عدن والريف وينهي دابر القطيعة والشكوك التي بدأت تطفو على علاقتهما ببعض .. ولو اني انهيت المسرحية بالزواج لاختلت عناصر الصراع القائم في المسرحية منذ بدايتها وضاع في نهايتها الهدف منها مالم اضع مشهداً آخر يبين كيف تم التعامل بين الطرفين المتناقضين ثقافة واسلوب حياة .. وقد تنبه المحرر الفني لصحيفة الايام الغراء الاستاذ محمد رشيد لهذا العنصر الهام في بناء المسرحية حيث كتب في صفحة الجمعة من كل اسبوع في العدد (٢٧٧) الصادر يوم الجمعة ١٩٦٥/٨/٢م .مانصه .

(وجاء الخال ناصر) ومعه ابنه (عبدالله) من البادية طالبين راغبين الابنة العصرية المتعلمة ، وبطبيعة الحال هناك فارق كبير بين ابن خالها وبينها وربما تحطم عشهما الزوجي لو تمت المصاهرة ، بيد ان معين الصبر ينفجر وتثور العائلة كلها في وجه الخال المتزمت وتحطم تلك الطاعة البليدة الموروثة) .. واغفل دور (سعيد) ابن خالة سعاد الذي اداه الاخ / ياسين محمد عبدالله الشهير بياسين بهري ، وقد لعب دوره بكفاءة وقدره عالية ، وكان اشتراكه في مسرحية ست البيت بداية مشوار جيد على المسرح وفي التلفزيون حيث شارك في (بداية ونهاية ، وبين نارين ، وجريمة في الليل من اعمال الهيئة العربية للتمثيل وتأليف واخراج علي صالح مسيبلي كما مثل دور عادل في مسرحية هدى البديلة من تأليف المرحوم عبدالمجيد القاضي .

وفي استعراضه لاداء الممثلين قال : (قامت بدور الام سميرة راجح وكانت رايعة في تمثيل دورها .. علي مسيبلي في منتهي الروعة جعل اعصاب الجمهور مشدودة اليه عبدالله مسيبلي ممتاز الا انه اكثر من تدخين السجائر ، سلوى سعيدي . في حاجة الى التشجيع وقامت بدورها خير قيام .. العم وابنه ابناء البادية حتى لتخالهم بحق وحقيقة من البادية – (يقصد الخال وابنه وقد ادى دور الخال الممثل سالم عبدالله ودور الابن الممثل ناصر حسين ، المحامي توفيق سعيدي .. ممتاز جداً) .

واختتم الاخ / محمد رشيد موضوعه بقوله : (كل هؤلاء الذين اشتركوا وحققوا النجاح للمسرحية نهديهم قبلنا وكل من ساهم فيها ، وانهم اثبتوا ان المسرحية في امكانها ان تمثل مكانتها فالمسرح مدرسة الشعب ولايسعنا الا ان نقول لهم سيروا في بركة الله) .

والى اللقاء في الحلقة القادمة بإذن الله ..